

8599 - هل يجوز السلام على المصلي

السؤال

هل يجوز للمسلم أن يسلم على المسلم وهو في الصلاة أوفي حالة الذكر والدعاء؟.

الإجابة المفصلة

أولاً : يشرع للمسلم أن يبدأ بالسلام أخيه المسلم وهو يصلى ولكنه لا يرد عليه السلام وهو في صلاته إلا بالإشارة محافظة على صلاته، لما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قلت لبلال كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو في الصلاة ؟ قال: يشير بيده . أخرجه أحمد 12/6، وأبوداود 1/569 برقم (927)، والترمذني 2/204 برقم (368) والبيهقي 2/262، رواه الخامسة .

وثبت عنه أيضاً عن صهيب رضي الله عنه أنه قال : (مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فسلمت فرد إلى إشارة) وقال : لا أعلم إلا أنه قال (إشارة بأصبعه) رواه الخامسة إلا ابن ماجه، وقال الترمذني: كلا الحديثين عندي صحيح ، وثبت عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهي عن الركعتين بعد العصر، ثم رأيته يصليهما حين صلى العصر، قالت دخل وعندى نسوة من بنى حرام من الأنصار فصالحهما، فأرسلت إليه الجارية فقلت: قومي بجنبه فقولي له: تقول لك أم سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين الركعتين وأراك تصليهما، فإن أشار بيده فاستأخرني ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه، فلما انصرف قال : (يابت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر، فإنه أتاني أناس من بنى عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان) رواه البخاري ومسلم . ففي هذه الأحاديث مشروعية السلام على المصلي وهو في صلاته وأنه إنما يرد السلام بالإشارة لإقرار النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ورده بالإشارة فقط .

ثانياً : يشرع للمسلم أن يبدأ بالسلام من كان في حالة ذكر أو دعاء ، لما ثبت عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه أنه قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل ثلاثة نفر فأقبل اثنان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد، فلما وقفوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سلما، فأما أحدهما فوجد فرحة في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم ، وأما الآخر فأدبر ذاهبا، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا أخبركم عن النفر الثلاثة، أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله، وأما الآخر فاستحبها الله منه ، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه) أخرجه مالك في الموطأ 2/960، وأحمد 5/219، والبخاري 1/24، 122، ومسلم 4/1713، ومسلم 5/73 برقم (2724)، والترمذني 3/33 برقم (1445)

ولما في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابياً دخل المسجد فصلى فلم يتم رکوعه ولا سجوده ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال "ارجع فصل فإنك لم تصل..." الحديث .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآلـه وصحبه وسلم .